

مقتضيات ولوازم الإنتماء والمواطنة

سعد الخثلان

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي المتجدد محاضرة محاضرة الاسبوع. يسرنا في هذه الحلقة ان نقدم لكم محاضرة بعنوان مقتضيات ولوازم الانتماء والمواطنة. محاضرنا هو فضيلة الشيخ الاستاذ - 00:00:00

الدكتور سعد ابن تركي الخثلان عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالرياض. ضمن سلسلة المحاضرات التي نظمتها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ضمن برنامج التأصيل الشرعي لفقهِ الانتماء والمواطنة - 00:00:20

لسا هلا الشيخ محاضرتة بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم ببيان اهمية تجرية وتوضيح مفهوم الانتماء اي والمواطنة. فيقول فضيلته ان الانسان خلقه الله عز وجل لعبادته - 00:00:39 وقد اختار الله تعالى البشر ليكونوا محلا بالتكليف وللتعبد الذي جعلهم الله تعالى مختارين فيه بينما الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لكن البشر جعلهم الله تعالى - 00:01:04

مختارين انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وقد اخبر الله تعالى الملائكة بهذا قبل ان يخلق الانسان واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:01:28 الله تعالى يحب ان يجعل من خلقه خلقا يجعل لهم الاختيار فاذا اختاروا طريق العبودية لله عز وجل استقاموا على طاعته فان هذا التعبد لله سبحانه وتعالى يكون عظيما فهذا من حكمة الله سبحانه - 00:01:51

والعبادة احسنوا حد لها هو ما ذكره ابن عباس ابن تيمية رحمه الله انها اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة العبادة اذا مفهومها واسع - 00:02:18

وشامل ولا تقتصر فقط على الشعائر التعبدية التي بين الانسان وبين ربه فان بعض الناس ربما يفهم العبادة مفهوما ظيقا بل ان الانسان لو احسن بالعبادة فيما بينه وبين ربه من صلاة وصيام وصدقة وغير ذلك من الشعائر التعبدية - 00:02:37 لكنه اساء في علاقته بالآخرين فانه قد ورد الوعيد الشديد في حق من فعل ذلك اخرج الامام احمد في مسنده بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:01

انه قيل له يا رسول الله ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقته غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال النبي صلى الله عليه وسلم هي في النار قيل فان فلانة - 00:03:18

ليست بكثيرة صلاة ولا صيام ولا صدقة غير ان لها اثار من اقط تتصدق به على جيرانها ولا تؤذي جيرانها بلسانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة - 00:03:35

انظر كيف ان المرأة الاولى في الشعائر التعبدية فيما بينها وبين الله عز وجل كانت كثيرة الصلاة والصيام والصدقة لكن عندها مشكلة في التعامل عندها مشكلة في الخلق تؤذي جيرانها بلسانها - 00:03:51

ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها؟ قال هي في النار المرأة الاخرى ليست كالمرأة الاولى في جانب الشعائر التعبدية من الصلاة والصيام لكن عندها عناية بجانب حسن التعامل مع الآخرين - 00:04:09

لا تؤذي جيرانها بلسانها وايضا ظاهر السياق انها تحسن الى جيرانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة انظر الى اثر

التعامل والعلاقات مع الآخرين وعظيم مكانتها في دين الاسلام - 00:04:26

وهذا يبين لنا ان العبادة في الاسلام لها مفهوم واسع شامل والعلاقة بالآخرين تبدأ أولاً بعلاقة الانسان داخل محيط الاسرة مع زوجته ووالديه واولاده ومطلوب الاحسان في هذه العلاقة الاحسان الى الزوجة الاحسان للاولاد الاحسان للوالدين هو بر الوالدين -

00:04:44

فمطلوب هذا الاحسان ثم اذا انتقلت الى دائرة اوسع الارحام والاقارب مطلوب صلة الرحم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

لما خلق الخلق قامت الرحم وتعلقت بالعرش وقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة - 00:05:11

وقال الله تعالى اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فذلك لك متفق عليه كفل الله تعالى بان يصل من

وصل رحمه وان يقطع من قطع رحمه - 00:05:31

لاحظ هنا ان هذا كله يدور في دائرة العلاقات علاقة الانسان اولاً بمحيط أسرته علاقة الانسان بارحامه. وانظر الى الوعيد الشديد

في حق من قطع رحمه ان الله تعالى يقطعه بل ان الله تعالى يلعنه - 00:05:45

فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فلاحظ كيف ان الاخلال بهذه العلاقات يكون

سبباً لعنة الله عز وجل. هذا على مستوى الارحام. على مستوى الجيران - 00:06:05

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه رواه البخاري هذا يدل على عظيم حق الجار

لان جبريل اوصى واكثر من الوصية للنبي صلى الله عليه وسلم بالجار. وهذا بامر الله تعالى - 00:06:24

لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظن بانه سيجعل حق في الميراث للجار هذه كلها دوائر في جانب العلاقات ومطلوب من المسلم

مراعاتها فاذا انتقلت الى الدائرة الاوسع من هذا - 00:06:45

دائرة اهل الحي الذي تسكن فيه لماذا شرعت الصلاة مع الجماعة؟ لماذا اوجبت الشريعة الاسلامية على المسلم ان يصلي خمس

صلوات في اليوم والليلة اليس بإمكان المسلم ان يصلي في بيته - 00:07:06

وربما تكون الصلاة في بيته اكثر خشوعاً واكثر طمأنينة واكثر تدبراً لما يقرأ لماذا لماذا اوجبت الشريعة على الرجل ان يصلي خمس

مرات في اليوم والليلة كل هذا لاجل تحقيق التكافل - 00:07:24

ومعاني الاخوة بين المؤمنين تعزيز العلاقات بين الجيران بين اهل الحي بين جماعة المسجد. هذا هو المقصود من صلاة الجماعة والا

بإمكانك ان تصلي في بيتك صلاة اكثر خشوعاً من صلاتك في المسجد. لكن لاجل تحقيق هذه المعاني. تعميق معاني الاخوة -

00:07:45

ولهذا افضل مسجد يصلي فيه المسلم بعد المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى هو اقرب مسجد الى

بيته لماذا لانه يحقق المقصود من صلاة الجماعة اما ان الانسان في كل وقت يصلي في مسجد لا نقول انه ارتكب امراً محرماً -

00:08:08

لكن نقول اذا اردت الافضل فانظر الى مقصود الشارع من صلاة الجماعة واحرص على تحقيقه هذه الدوائر الان كلها مطلوبة اذا انتقلنا

الى دائرة الوطن والمواطنة فهي دائرة اوسع اوسع من دائرة الاسرة واوسع من دائرة الجيران اوسع من دائرة يعني اهل الحي هي

دائرة الوطن - 00:08:26

دائرة الوطن الانسان جبل على حب وطنه والله تعالى قرن حب الارض والوطن بحب النفس قال سبحانه ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا

انفسكم واخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا - 00:08:48

من دياركم يعني من اوطانكم ما فعلوه الا قليل منهم فانظر كيف قرن الخروج من الديار بقتل النفس وايضا يقول الله تعالى لا ينهاكم

الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبزؤهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين - 00:09:12

قرن الخروج من الديار بالمقاتلة وهذا يدل على مراعاة الشريعة محبة الانسان لداره ووطنه قد جاء في صحيح البخاري عن انس

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:32

إذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة والمقصود بها الأماكن المرتفعة من المدينة اوظع ناقتة يعني اسرع السير وان كان دابة حركها من حبها أي حثها على الاسراع جهة المدينة - [00:09:53](#)

لكثرة حبه لها علق على هذا الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري قال وفي هذا الحديث دلالة على فضل المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنين اليه وعلى مشروعية حب الوطن والحنين اليه. هذا الحديث في صحيح البخاري - [00:10:13](#)

وهذا النقل نقلته عن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وهذا امر مركوز في الفطر ويعني كتب الادب والاشعار مليئة بالكثير من هذا يعني اذكر منها على سبيل المثال قصة القصة المشهورة لميسون بنت بحدلة الكلية - [00:10:34](#)

وكانت امرأة ذات جمال باهر فتزوجها معاوية من ابي سفيان رضي الله عنه ثم انها كانت اعرابية فنقلها الى قصر الخلافة فملت من هذا وحنّت الى وطنها وديارها وقالت قصيدتها المشهورة ومنها - [00:10:54](#)

قولها لببت تخفق الارياح فيه احب الي من قصر منيف ولبس عباءة وتقر عين احب الي من لبس الشفوف وخرق من بني عمي نحيف احب الي من علج عنوفي فلما سمع ذلك معاوية قال جعلتنا - [00:11:23](#)

عنوفا فطلقها وقالت في اخر القصيدة فما ابغي سوى وطني بديلا اذا هي في هذه القصيدة حنت الى وطنها والى ديارها فهذا مركوز في الفطر وكتب الادب والاشعار مليئة بالكثير من هذا - [00:11:41](#)

فحب الوطن نقول هو كحب الاسرة كحب الجيران كحب اهل الحي لا يلام الانسان عليه بل كما ذكرنا يعني ان حب الوطن انه مطلوب وانه مشروع الا اذا تعارض حب الوطن - [00:12:03](#)

مع العقيدة ومع الدين فان حب آآ الدين والعقيدة مقدم وهكذا اذا تعارض حب الاسرة وحب الجيران حب اي شيء مع الدين فان الدين مقدم والدليل لهذا قول الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادة ومساكن - [00:12:23](#)

طولها هذه الاشياء الثمانية هي مكونات الوطن احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم وهذا يقودنا الى معرفة الحكم الشرعي لحب الوطن. نقول انه مطلوب ومشروع - [00:12:47](#)

لكن بشرط الا يتعارض ذلك مع العقيدة ومع الدين فان تعارض مع العقيدة والدين فان الدين مقدم والعقيدة مقدمة ولكن ليس معنى ذلك الغاء حب الوطن والمواطنة بل ينبغي ترسيخها في النفوس - [00:13:04](#)

وينبغي تنميتها لدى الناشئة وايضا تأصيلها الشرعي وانها مطلوبة الا اذا تعارضت مع حب الدين والعقيدة فان العقيدة والدين مقدمة وهكذا ايضا حب الارحام والاقارب والجيران والاصدقاء كلها اذا تعارضت مع الدين فان الدين مقدم - [00:13:22](#)

ولهذا قال الله تعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم لما قدم حاطب نبي بلتعة ارحامه على يعني امر العقيدة فانزل الله تعالى في قصة مشهورة لما ارسل كتابا - [00:13:48](#)

وهو مجتهد رضي الله عنه انزل الله تعالى الايات من سورة الممتحنة وعندنا هنا ولله الحمد في هذه البلاد المباركة التي تحكم بالشرعية نجد ان حب العقيدة والدين انه مقدم حتى في القطاع العسكري عندما يقسم العسكر يؤدون القسم - [00:14:06](#)

في جميع القطاعات يقول في قسمه اقسم بالله ان اكون مخلصا لديني ثم لمليكي وطني هذه صلات القسم التي تؤدي سواء من العسكر او حتى من غيرهم من المسؤولين في الدولة - [00:14:29](#)

تجد انهم يأتون بهذه الصيغة فحنن ولله الحمد في هذه البلاد هذه الجوانب مراعاة فما كان متعلقا بالدين وما كان متعلقا بالعقيدة فانه مقدم على كل شيء وعلى هذا فيكون جانب التأصيل للمواطنة - [00:14:48](#)

وحب الوطن والانتماء للوطن نقول انه مطلوب وانه مشروع ولكن بشرط ان يدخل تحت دائرة الانتماء الاسلامي وتحت دائرة العقيدة فاذا دخل تحت هذه الدائرة فانه يكون كسائر الدوائر كدائرة الاسرة دائرة الارحام دائرة الزملا الاقارب الاصحاب - [00:15:12](#)

كلها هذه مطلوبة ومراعاة لكن بشرط ان لا تتعارض مع دائرة العقيدة فان تعارضت مع الدين والعقيدة فان الدين والعقيدة مقدم على ذلك بعض الناس لا ينظر لمسألة المواطنة مطلقة بل يلغيها - [00:15:35](#)

بل بعضهم يشتمز من هذا العنوان وحتى من التحدث فيه ويطرحونه بالكلية وهذا خلل وقصور وكما ذكرنا حب الوطن مغرور ومركوز في الفطر والنبي عليه الصلاة والسلام كان يحب المدينة وقبل ذلك مكة - [00:15:54](#)

والصحابه رضي الله عنهم والاثر في هذا كثيرة فالغاء مسألة حب الوطن والمواطنة لا شك انه خلل وانهم قصور والغلو فيها الى درجة جعلها فوق مرتبة الدين والعقيدة ايضا هذا خطأ والموقف الصحيح هو الاعتدال لا افراط ولا تفريط نقول ان حب الوطن - [00:16:21](#) مطلوب وانه مشروع لكن لا يغلى فيه ولا يتجاوز به فوق مرتبة الدين. محاضرة الاسم. محاضرة الاسبوع احببنا الكرام لا زلنا نستمع الى محاضرة لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان عضو هيئة كبار - [00:16:44](#)

بل العلماء والاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض. بعنوان مقتضيات ولوازم الانتماء والمواطنة بين الشيخ في بداية محاضراته ان الاسلام حث على الاخوة والمودة والتواصل بين الاسرة. ثم تتوسع دائرة المحبة والعلاقات الى - [00:17:09](#)

ان تصل الى دائرة الوطن. فالانسان جبل على محبة وطنه. وان الله تعالى قرن حب الارض والوطن بحب النفس. بشرط الا يتعارض مع دائرة الدين والعقيدة، وان الغاء حب الوطن خلل وقصور فحبه مشروع دون مغالاة ولا تجاف. وبعد احببنا الكرام - [00:17:29](#)

يوصل فضيلة الشيخ سعد الخثلان محاضراته باهمية ووجوب الدفاع عن الوطن. فيقول فضيلته الوطن عندما يقال الوطن والمواطنة الوطن هذه البلد وطن المسلمين هو بلد المسلمين وفيه المسلمون ومساجدهم واهلهم - [00:17:49](#)

وعلمائهم وولاة امرهم واموالهم هذا الوطن بهذه المكونات يحتاج الى الدفاع عنه وكل مواطن يعتبر جنديا في هذا الوطن ومدافعا عنه عندما يطلب الدفاع عن الوطن فمطلوب الدفاع من كل مواطن - [00:18:17](#)

بحسب استطاعته والله تعالى يقول الم تر الى المأ من بني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قالوا لنبي له ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال لا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - [00:18:41](#)

وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فطلبوا القتال لاجل اوطانهم لانهم اخرجوا من ديارهم وابنائهم فطلبوا من هذا النبي ان يبعث لهم ملكا لاجل ان يقاتلوا حتى يرجعوا الى ديارهم وابنائهم - [00:19:01](#)

هل استجاب لهم النبي؟ نعم قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملك كل هذا قتال لاجل الدفاع عن ديارهم وابنائهم. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم قتال تولوا الا قليلا منهم. لكن مع يعني استحضار ان هذا ايضا القتال في سبيل الله. اذ قالوا النبي لهم ابعت لنا ملكا نقاتل في - [00:19:22](#)

الى الله في سبيل الله هذا هو الاصل وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا يعني يأتي من ايضا ضمن الاسباب لكن الاصل انه قتال في سبيل الله قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا الى اخر الايات التي ذكرها الله تعالى في سورة البقرة - [00:19:47](#)

ومن هنا فان الدفاع عن بلد الاسلام يعتبر من الجهاد في سبيل الله عز وجل ولهذا فجنودنا المرابطون على الحدود والذين على الجبهة والذين يقاتلون الحوثيين الان علماء يفتون بان قتالهم من الجهاد في سبيل الله - [00:20:06](#)

ويفتون كذلك بان من قتل منهم على خط المواجهة فيعامل معاملة الشهيد لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه وانما يدفن في ثيابه هذا هو الذي عليه الفتوى وهذا هو الذي عليه العمل - [00:20:28](#)

بشرط ان يكون قد قتل في خط المواجهة لان هذا من الجهاد في سبيل الله عز وجل. فان الدفاع عن الاسلام وعن بلد الاسلام وعن المسلمين لا شك ان هذا من الجهاد في سبيل الله تعالى - [00:20:44](#)

ومن القتال في سبيل الله ومن قتل منهم فترجى له الشهادة مطلوب ايها الاخوة التكاتف والتعاون بين افراد المجتمع دفاعا عن بلد الاسلام وان تنمى هذه الروح لدى الناشئة ان تنمى ايضا وتعمق رح الاخوة بين المؤمنين - [00:20:57](#)

فان هذه من الامور التي حثت عليها الشريعة وهي من المقاصد العامة كل ما كان يؤدي الى تقوية المحبة والمودة بين المسلمين فالشريعة تدعو اليه وكل ما كان يؤدي الى البغضاء والشحناء بين المسلمين فالشريعة تمنع منه. هذه قاعدة عامة - [00:21:31](#)

لو اخذنا امثلة لها القاء السلام والتحية هذا يؤدي الى المحبة الا ادلكم على شيء اذا فعلتم وتحاببتم انشروا السلام بينكم الشريعة

تدعو اليه رتبت الاجر في حق من بدأ اخاه بالسلام - [00:21:54](#)

بل حتى الكلمة الطيبة صدقة تبسمك في وجه اخيك صدقة الاحسان لايك باي وجه من وجوه الاحسان صدقة ان الله يحب

المحسنين. تكررت في القرآن خمس مرات كل ما كان يؤدي المحبة - [00:22:13](#)

فالشرية تدعو اليه وكما ذكرنا قبل قليل صلاة الجماعة شرعت لاجل تحقيق هذه المعاني. تعميق معاني الاخوة والمحبة والمودة بين

المسلمين وفي المقابل كل ما يدعو الى الشحنة والبغضاء بين المسلمين فالشرية تمنع منه - [00:22:30](#)

حرمت البيع على بيع اخيه الشراء على شراء اخيه السوم على سوم اخيه. الخطبة على خطبة اخيه حرمت الشريعة بيوع الغرض

لماذا حرمت بيوع الغرر لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغرر؟ لان الغرر مظنة للنزاع والنزاع يؤدي الى الشحنة بين

المؤمنين - [00:22:48](#)

ولذلك فينبغي ان يحرص المسلم على مراعاة هذه المعاني ان يكون سليم الصدر لخواه المسلمين وان يحقق معاني الاخوة مع

اخوانه ان نقتدي بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:10](#)

الذين ضربوا اروع الامثلة في هذا اذكر مثالا واحدا فقط واكتفي به في هذه الجزئية جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه

وسلم لما اخى بين سعد بن الربيع - [00:23:29](#)

وعبدالرحمن بن عوف عبدالرحمن بن عوف اتى من هاجر من مكة الى المدينة ما عنده شيء المهاجرون تركوا ديارهم واموالهم يبتغون

فضلا من الله ورضوانه سعد بن الربيع انصاري وكان كثير المال - [00:23:46](#)

فاتى الى اخيه عبد الرحمن قال يا عبد الرحمن قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا وساقسم ما لي بيني وبينك نصفين وعندي

زوجتان فانظر الى ايتهما هويتا وطلقها فتعتد وتتزوج بها - [00:24:05](#)

سبحان الله انظر الى هذه الاخلاق العظيمة يعني يريد ان يقسم نصف ثروته لايه يعرض عليه عرضا جادا لانه اخوه في الله فقط

نصف ثروته و يعني هذه الاخلاق العظيمة - [00:24:25](#)

هذه الاخلاق التي لا تكون الا من الكبار ومن العظماء وكلما سمي الانسان وارتفع قدره عظمت وسمت اخلاقه ايها الاخوة وانتقل الى

محور اخر في هذه المحاضرة وهو محور الاعتزاز - [00:24:45](#)

بالانتماء والهوية نحن اكرمنا الله عز وجل بهذا الدين العظيم الذي جعله الله تعالى خاتمة الرسالات السماوية والذي لا يقبل الله تعالى

بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم من احد من البشر دون سواه - [00:25:10](#)

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين اكرمنا الله تعالى بهذا الدين وسمانا المسلمين فينبغي ان

نعتز بهذه الهوية ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً - [00:25:30](#)

وقال انني من المسلمين وقال انني من المسلمين اعترز باسلامه فينبغي لك اخي المسلم ان تعتز باسلامك فانت على الدين الحق

وغيرك على ظلال اقول هذا ونحن نرى بعض المسلمين - [00:25:51](#)

عندما يكون مثلاً في طائرة او غيرها يحين وقت الصلاة يخجل ان يذهب ويصلي من بين ركاب الطائرة خاصة اذا كان مثلاً في طائرة

اجنبية او نحو ذلك يا اخي انت المسلم - [00:26:13](#)

انت على الدين الحق لماذا لا تعتز باسلامك لماذا لا تعتز بدينك المرأة المسلمة كذلك تعتز بحجابها هي على الدين الحق وغيرها على

ظلال يبغي الاعتزاز بهذه الهوية وقال انني من المسلمين - [00:26:29](#)

كذلك ايضاً ينبغي الاعتزاز يعني من من مكونات الهوية اللغة العربية هذه اللغة التي هي لغة القرآن والتي هي من اعظم بل اعظم

اعظم وارقى لغات العالم ينبغي ان نعتز بها - [00:26:48](#)

مع الاسف يعني نجد ضعفاً في هذه القضية قضية الانتماء والاعتزاز لو ذهبنا الى اي دولة في العالم ذهبنا الى فرنسا في المطار

تجد ان موظف المطار حتى لو كان يعرف اللغة الانجليزية او او غيرها من اللغات ما يتحدث. لا يتحدث الا بالفرنسية - [00:27:14](#)

لو ذهبنا الى ألمانيا تجد ان الموظف لا يتحدث معك الا بالألمانية. وذهب الياباني لا يتحدث معك الا باليابانية فما بالنا نرى احنا بني

قومنا لا يعتزون بلغتهم مع انها لغة القرآن - 00:27:35

وهي اعظم اللغات وفي مقولة لطيفة للشيخ علي الطنطاوي فقيه الادباء واديب الفقهاء كما يقال يقول لو اردنا ان نصنف اللغات

تصنيفا عادلا فالمرتبة الاولى بدون منافس بدون منافس اللغة العربية - 00:27:51

المرتبة الثانية شاغرة ما في ما في احد المرتبة الثالثة كذلك شاغرة المرتبة الرابعة تأتي اللغة الالمانية والفرنسية اما اللغة الانجليزية

فهي في اخر القائمة لغة عرجاء لان فيها حروفا تكتب ولا تنطق وحروفا تنطق ولا تكتب الى اخر ما ذكر - 00:28:07

لكن اصحابها لهم نشاط كبير جعلوها هي اللغة العالمية هذه مكانة اللغة العربية مكانتها عظيمة ينبغي ان نعتز بلغتنا ونعزز هذا الانتماء

وهذه الهوية بنفوسنا ونفوس ابنائنا وان الانسان الحقيقة ليحزن عندما يرى - 00:28:29

هذا الضعف طعف الانتماء وطمع الهوية ينبغي ان يكون عندنا اعتزاز بلغتنا هي لغة القرآن ينبغي ان نعزز هذا الانتماء كذلك ايضا

التاريخ نحن مسلمين تاريخنا هو التاريخ الاسلامي العربي الهجري - 00:28:53

المرتبط بحركة القمر يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج مواقيت للناس لجميع الناس وهي الاصلح لارتباط الارتباط

العبادات بها ومع ذلك نجد بعض المسلمين وربما يعني لست مبادئا قلت كثيرا من المسلمين - 00:29:16

يؤرخون لو كانوا يذكرون التاريخ الميلادي بعد التاريخ الهجري يعني الا الامر سهل لكن ان يترك التاريخ الهجري العربي الاسلامي الذي

أورخت به حوادث الاسلام وكتب اهل الاسلام ارخت به يترك هذا التاريخ - 00:29:43

هذا يدل على ضعف الانتماء وطمع الهوية وطمع الاعتزاز بالهوية ولذلك ينبغي ان نسعى جميعا لتعزيز هذا الانتماء وهذه الهوية

وانتم ايها الاخوة فيكم الخطباء والائمة ينبغي ان تحرصوا على هذا - 00:30:02

نخصص جزء من من خطب الجمعة لتعزيز هذه الامور تعزيز الهوية لدى المسلمين ما يخص خطيب الجمعة مثلا عند بداية السنة

الهجرية يبين اهمية التاريخ الاسلامي الهجري القمري. يحث الناس على - 00:30:23

ان يؤرخوا به لاننا ما لم نفعل ذلك فاخشى ان يصيبنا مثل ما اصاب بعض دول العالم الاسلامي. اصبحوا لا يعرفون التاريخ الاسلامي

الهجري. الا اذا دخل رمضان لين رمضان ما يعرفونه - 00:30:40

بل لا يعني توجد ان دولة من دول العالم الاسلامي تعتمد التاريخ الهجري رسميا غير هذه الدولة واذكر انني مرة ذهبت للدورة الشرعية

في احدى دول الخليج فرأيت الاعلان عن الدورة بالتاريخ الميلادي - 00:30:58

فاول ما بدأت الدورة عاتبت الاخوة المنظمين قلت انتم طلبة علم باغين تعزوا الهوية الاسلامية والانتماء اذا كنتم انتم لن تفعلوا ذلك

يعني ماذا نرجو من من العامة ومن غير طلبة العلم - 00:31:14

قالوا ان الناس ما يعرفون التاريخ الميلادي حتى لو لم يعرفوا للتاريخ ميلادي اكتبوا التاريخ الهجري وبجواره التاريخ الميلادي اما ان

يعني تطمس الهوية الى هذه الدرجة لا شك ان هذا خطأ - 00:31:33

هذه من الامور التي ينبغي الاهتمام بها والحقيقة يعني انا ارى قلة الاهتمام بهذه الامور ولذلك يعني اشكر الاخوة في الوزارة على

ترتيب هذا البرنامج ينبغي ايها الاخوة ان تعنوا بذلك - 00:31:51

بخطبكم وفي كلماتكم تعزز هذه الجوانب في نفوس العامة وقبل ايام اتصل بي احد الناس ودعاني دعوة الى مناسبة زواج قلت

متى؟ قال في تسع عشر اغسطس او عشرين اغسطس لماذا طيب تؤرخ بتاريخ النصارى - 00:32:06

لماذا ما تؤرخ بالتاريخ الهجري تبين لكم الى ان هذه الامور ما لم نتداركها فانها يعني ستكون حالنا مثل حال المسلمين في بعض في

دول العالم الاسلامي اصبحوا لا يعرفون التاريخ الاسلامي واصبحت حتى اللغة العربية عندهم ايضا اه للاهتمام بها ضعيف اصبحوا

يهتمون باللغات الاخرى - 00:32:28

هذه قضية الانتماء وقضية هوية وكل امم الارض تعزز بهويتها ينبغي لنا جميعا ايها الاخوة ان نحصر على تعزيز الانتماء والهوية ان

نغرسها في النفوس وكذلك ايضا المواطنة ليسوا على سبيل التعصب - 00:32:52

والعنصرية وانما لان هذا لن نرى ان هذا وطن الاسلام وبلد الاسلام وفيه المسلمون وفيه المقدسات وفيه العلماء وفيه فندافع عنه و

نعزز هذه المعاني في النفوس. وايضا نحن وضعنا تأصيلا بشرط الا يتعارض ذلك مع الدين والعقيدة - 00:33:16

هذه القضايا من القضايا الحقيقة آآ المهمة التي ينبغي آآ ان نحرص عليها جميعا اسأل الله تعالى للجميع الفقه في الدين والعلم النافع والتوفيق لما يحب ويرضى صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:33:37